



DIN A5

DIN A4

JIN A5

DIN A4



سنة ثمان مائة اهل الآخرة

العلم بغير ان يقين وقد دللنا على صحة هذه الجملة في مراتب كثيرة من كتبنا ولولا ان هذا الجواب
 عن المسائل الواردة لا يتيقن بذلك لذكرناه وما توفيقنا آيا الله عليه توكلت واليه المرجع
 والبرهان ونعم الوكيل وصلواته على خيرته من ربيته محمد وآله الطاهرين من غير غش ولا غش ولا غش
 البطرية ولها الحمد ولله فرغ من نسخها في ذي القعدة من سنة اربع وبعين وخمس مائة وهاهنا
 والله سبحانه **سنة في بيان حكم اهل الآخرة** قال لم تقض ارضى الله عنك
 بيان حكم اهل الآخرة في معارفهم وافعالهم وانا ذاكر من ذلك جدي بغيره **اعلم** ان اهل الآخرة
 ثلثة احوال حال ثواب وحال عقاب وحال اخرى للمسيب ونعمهم في هذه الاحوال
 الثلثة سقوط التكليف عنهم وان معارفهم فمروية وانهم لم يحرر في الامتناع من العمل وان كان
 مخالفا رين لا فاعلم مؤثرين لما ونداهو الصحيح دون غائب اليه من خالف في هذا العمل
 والذي يدل على سقوط التكليف عن اهل الثواب منهم فهو ان الثواب من شرط حقيقة ان
 يكون فاعلم غير ثواب ولا سقوط ومقارنته التكليف للمساخير خرج فحقه التي لا بد
 ان يكون عليها فان قيل فبما ان هذا هو في اهل الجنة الذين هم متابون فمن اين روال
 التكليف عن اهل النار وعلم اهل الموقف قلنا الجواب الصحيح عن هذا السؤال انا اذا علمنا
 روال التكليف عن اهل الجنة بالطريقة التي ذكرناه علمنا ان روالهم عن اهل العقاب واهل
 الموقف بالاجماع لان احد من الآخرة لا تفصل بين روال اهل الآخرة في كيفية
 روال التكليف وهذا الوجه ادى الى ما مضى في الكتب من اهل الآخرة بين ثواب وعقاب
 او من قبل الجواب ولولا ان مكلفين لكان تغير روال اهل العقاب الى الثواب وروا
 اهل الثواب الى العقاب وان يبرودون المؤمنين حال في الثواب بمنزلة الباقين في

منازل

منازل في ثوابه واما قلنا انه اول من لا ان لعقل لا يمنع ما ذكره من تغير احوال اهل الآخرة
 في الثواب والعقاب وان منع من ذلك سمع او جاع قول عليه في المنع منه ولا نقول
 مجورا وليس لاحد ان يقول كيف يكون اهل الآخرة مكلفين وليس لهم دواعي متروكة
 واشبه لانه حل عليهم والتكليف انما يحسن قولنا للثواب والثواب لا يتحقق مع توفر
 الدواعي وتمنع روال اشبهت ما الجواب عن هذه الشبهة انه غير متمنع روال اشبهت
 على الآخرة فيصير ان يكلفوا لانهم في معانيهم تلك الاحوال والآيات مخزون مجرمي
 ش به المعجزات لعظمة الانبياء عليهم السلام في انه مكلف ويجوز روال اشبهت عليه بما
 الذي يدل على ان اهل الآخرة لا به ان يكون عارفين بالهتاء وروا انه لو ان ثواب
 متى لم يبره قتل لم يبره منه معزلة كون الثواب ثوابا واصل الله اليه على الوجه الذي يتحقق
 وانه رايهم غير منقطع وادراكنا انت هذه المعارف واجبه فما لانتم به المعرفة الا بغير خوف
 اليه تعالى واكمل العقل وغيره لا بد من حصوله واما قلنا بوجوب حصول هذه المعارف لان
 متى لم يعرف ان الثواب واصل اليه على سبيل الاجراء عما فعله من لطائف لم يعلموا انه
 وفي حقه ووفى له بما عرض له من التكليف شيئا ولا يكون الثواب ثوابا منقولا الى
 العلم بقصد فاعلم الى تعظيم به والعلم بالقصد يقتضي العلم بالقصد والعلم به وام الثواب
 بغير زائده في لذة الثواب واما في التكدير والتعويض يجوز ان يقطعه وعلوم انه لا يتم
 العلم به وانه لمدد المعرفة بالهتاء والقول في العقاب يقرب من القول في الثواب
 لا يوجب ان يعرف ان لا للاح الواصل اليه على سبيل العقاب فيعلم انها مستحقة ووافقه
 على وجه محسن ويعلم قد تعامل الى الاستحقاق بها كل قلنا في باب الثواب والعقاب

الى تعليم به ويعلم ايضا دونه يكون ذلك زايده في ابلهه ولا عار به وهذا الحق لا يتم الا
 بالمعرفة بالله تعالى وادعوا اليه فبما قال قيل نعم اين انت اهل الموقف فبما
 يكون عارنا في الله تعالى ليس تخدعهم ما ذكرتموه في اهل التوب ولما تبعد اهل
 الموقف يجري مجرى اهل التوب ولما تبعد في وجوب المعرفة بالله تعالى لان فيه
 نفا في المباشرة وليس في الموقف في حصول اسر در والقدرة لاهل التوب واللام في
 لاهل التوب فلهذا من ان يعرف الله عز وجل يعلم ما ذكرناه ولان الله لا يفتقر الى
 والمثل افعال واقعة على وجه الحكمة ولا يجوز ان يعرفه وتوعدا على الا وجه من احسن
 والحكمة لا بعد معرفة بالله تعالى وادعوا الى وتعلم يعرفه عز وجل فيها خلق ما ينبغي عليه
 من وجه الحكمة واذا وجب في اهل الآخرة ان يكونوا عارنا في الله تعالى لم يحل في هذه
 المعرفة في وجوه اما ان يكونوا مكشوفين لها مستهدين عليها او يكونوا مكشوفين لها
 والى انظر المولد لها او يكونوا مكشوفين لها او الى انظر المولد لها ولا يجوز ان يكون
 لهذه المعرفة لان ذلك يقتضي كونهم مكشوفين وقد بينا انهم غير مكشوفين ولا يجوز ان
 يكونوا مكشوفين لها على سبيل التذكر كما يفعل المفسر من نوره عند انتباهه في انفسه عقدا
 لكان عليه ان يكون علوما لاجل التذكر وذلك ان هذه الوجوه لا يخرجون معه
 من جهة التكليف لانهم وان كانوا عند التذكر لا بد ان يغفلوا عن العقيدة التي تفرع عنها
 واستترة عن عيهم ويجوز دفعها فيها علمه فلهذا بد ان يكلفوا فيها وتعلمونها ما يكلف
 ثابت ايضا في هذه الوجوه على ان هذه الوجوه انما يتطرق فيمن كان عارنا بالله تعالى في دار الدنيا
 فاما من لم يكن عارنا فلهذا يتأتى منه فان قيل هو كذا الذين في نونى الدنيا لا تعرفون الله

يعرفونه في الآخرة ضرورة قلنا بالاجماع تعلم ضرورة ان عارنا اهل الآخرة تسبوا
 في طريقها غير مختلفة ولا يجوز ان يكون ملتجئين الى المعرفة ولا الى انظر المولد للمعرفة
 لان الالهي و الى افعال القلوب لا تصح الى منه ثم لان المطع على انفسهم ولا يلزم ان
 تعلم بها ولا علم الا مع تقدم معرفتهم به وبالله لانه انما يتحقق الى الفعل بان يعلم بانهم في
 حال العادة ولانهم من ذلك يقتضي كونهم عارنا في الله تعالى وبالله تعالى ان الجا الى
 المعرفة ايضا لا تصح لانه انما يلجى الى الاعتقاد است مخصوصه بان يعلم الملبى انه يفتقر
 راسم غيرا واكرنا في ذلك ان يقع في هذا الملبى تلك الاعتقاد است فما الذي يقتضي
 كونه علما وعارنا ولا وجه يقتضي ذلك في الوجوه المذكورة التي تفرع عنها
 ولا يجوز ان يكون يقال حفظهم الى انظر المولد للمعرفة لان ذلك حساب مجرى
 الذي لا نافية منه لان الغرض هو المعرفة والاضطرار اليها من غير الاضطرار اليها
 في انظر مشتقة وكلفه ذلك بوجه اهل التوب في الآخرة واذا وجب في معرفة
 اهل التوب منهم الاضطرار وجب ذلك في عارنا في الله تعالى الذي يفتقر الى بناءه فان قيل
 ولو على ان في مقداره قد علم على فعله في غيره فتكون ذلك التويز على ان كل كلام
 مبنى على ان ذلك مقداره غير متسبغ قلنا لا بد من كون ذلك في مقداره تعلم لانه لو لم
 يكن له مقداره وجب في فباي الاعتقاد است على خلافه ان يكون عارنا في الله تعالى
 لانه لا يوصف تعلم بالقدرة على علم يكون الا ما يقال على ان كان لا يوصف بالقدرة
 على علم يكون غيره عارنا في الله تعالى ان يكون حبل المعلوم من الاعتقاد است فارجع مقداره وانه
 يقتضي ان يكون غيره من المجددين اقدار منه والحل على ان القدرة لا تفتقر الى

واذا ثبت انهم قد رتبوا له لا يجوز ان يقدر على جنس لا يقدر على عينه فقال ثبت لانه
ان يكون قادرا على جنس العدم ولهذه الكثرة ان تقسم البقعي في هذا السند وقيل انك سمع
بانا قد رتبنا ولا يلزم على انه ما يقوله كلف في انه لا يوجب بالقدرة على الجميع بين العدم
وان يفعل في نفسه حركة وما يشبه ذلك لان هذه الحركة غير مقيدة في نفسه حيث لا يقدر
عليه من القادرين اهد وليس كذلك قبل الاعتقاد بان لا يقدر في نفسه على
انقص حاله من القديم نعم في باب القدرة فادلى واخرى ان يكون قادرا على
فان قيل ما ذا كان التكليف في هذه المدة فكيف امرهم ان يقولوا كلوا وشربوا
باسمهم في الايام التي لته قلنا قيل ان هذه اللفظ وان كان في لغة الامم وليس بالمرم
على الحقيقة بل يجري مجرى الاباحه والاباحه لما صوره الامر وقيل بغيره امر وانما
اراد في اهل الجنة الاكل وشرب على سبيل الزيادة في ذمهم وشربهم لا على سبيل التكليف
فان قيل كيف يقولون في شكر اهل الجنة نعم الله عليهم او ليس هو لازم لهم قلنا اما
يرجع الى تعقيب من يشكر فمما يحصل في قلوبهم ضرورة لانه يرجع الى الاعتقاد بان
يرجع الى الله منه فله حلفه فيه وربما كان في ميلة الله لان اهدنا بئنا وشربنا
بالجملة نعم الله تعالى عليه كسبها اذ كان وهو لها اليه بعد سدة ومدى طويل من الزمان
واما افعال اهل الجنة في الصحاح انما وقف منهم على سبيل اختيار وان كانوا ملحقين الى الشاع
في الفسخ بخلاف ما قاله ابو الهذيل فانه كان يذهب الى ان نعم الله عليهم ضرورة والذات يدعى
صحة ما خبرناه انه لا بد ان يكون مع كل نعم وعرفتهم بالامور من غير ان يخطئ في تعقبه
وهم قد درون عليه لا محالة ولا يجوز ان على نعمهم وبان فعله فله يكون من ان يمتنعوا عليه

فقط

او كيف او بالي على ما خبرناه وبان يفسد الى خلقه على ما قاله ابو الهذيل لا يجوز ان
يكونوا مكلفين لانهم ذكره ولا مضطربين على ما قاله ابو الهذيل لان لفظ يتعقب الله
غير حال من يتعقبه فكيف يكون مضطربا ولان المتصرف في اختياره فيما بينا له بغيره
ويقتضيه من حال الى حال باختياره اريد في لذاته وادخل في نفسه وسوره وانما خبرنا
في اللذات الواصلة في الجنة على الوجه ليعتد في الدنيا لم يبق بعد ذلك الا انهم يمتنعون
الى الانتفاع من البقح والا جاز وقوله منهم ما ما ظن ابو الهذيل نعم متى لم يكونوا مضطربين
الى نعم الله كانت عليهم فيها مشقة وهم من حيث تكفون الافعال وورد ان قوله بذلك
ادعى الى التكليف الثوب من اشبهت فقد بينا ان الذي يتعقب الله هو كونه مضطربا
لا محذورين وان ينسب المنة ما تناله من اللذات باختياره وانما خبرنا الله واقرنا
لنفسه ما ما المكلف في الافعال في من رفعة عنهم لانهم يمتنعون على وجه الحلف
فيه ولا نفق ولا نصب فان قيل نعمه ايمن كون اهل الثوب غير مضطربين فما يقولون
في اهل العقاب واهل الموقف قلنا اما اهل العقاب فيكونون مضطربين لانهم شهدوا بغيره
في ابلههم والا فزار بهم لانهم اذا لم يكفون مع كونهم مضطربين ان يدعوا ما نزل بهم في اطرار
كان ذلك اقوى لحسن اتمهم وازيد في نعمهم واما اهل الموقف قلنا لا جاع يعلم ان افعال
كافعال اهل الجنة واهل الكبر لان اهدالم يفرق بين الجميع فان قيل اذ اتمهم انهم
يتمنون الى ان يفعل البقح فقد نعم ذلك كونهم مضطربين لانهم على بعض الوجوه
انما يجوزون الى الايقولوا بفسخ فافقه ما لا احد انما يكون فيما لا يفعل به ما ما يفعلونه
فهم فيه مخزون لانهم يورثون فعله في غيره وتعلق من حال الى اخرى بعد الا يكون



كتاب الامام أمير المؤمنين (ع) في الرد على الجهمية

٥٩٨
٥٩٧

يكون في افعالهم شي من البقيع وليس يمنع ان يكون الجدة من وجه يخرج من آخره ويخرج
آخر لان من الجدية ليس الى مفارقة مكانه بعينه هو يخرج في الجهات المختلفة والحق
المتغيرة في التغيرات وان كان على من بعض الوجوه وليس يجب ان يتقدم
عم ولا حصة في حيث انهم لا ينفقوا البقيع لانهم يستعملون عنه بالحق فلهذا
ولا حصة في الالهي والى نفاد البقيع

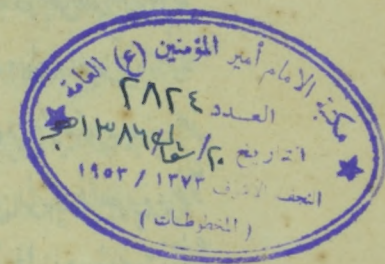
وبنده حجة كافية لمن طلع عليها

والله الموفق للصواب

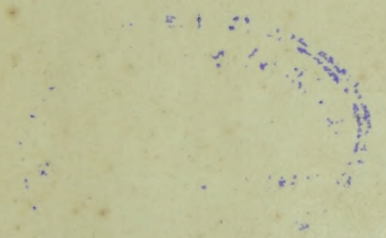
تم بكون الملك

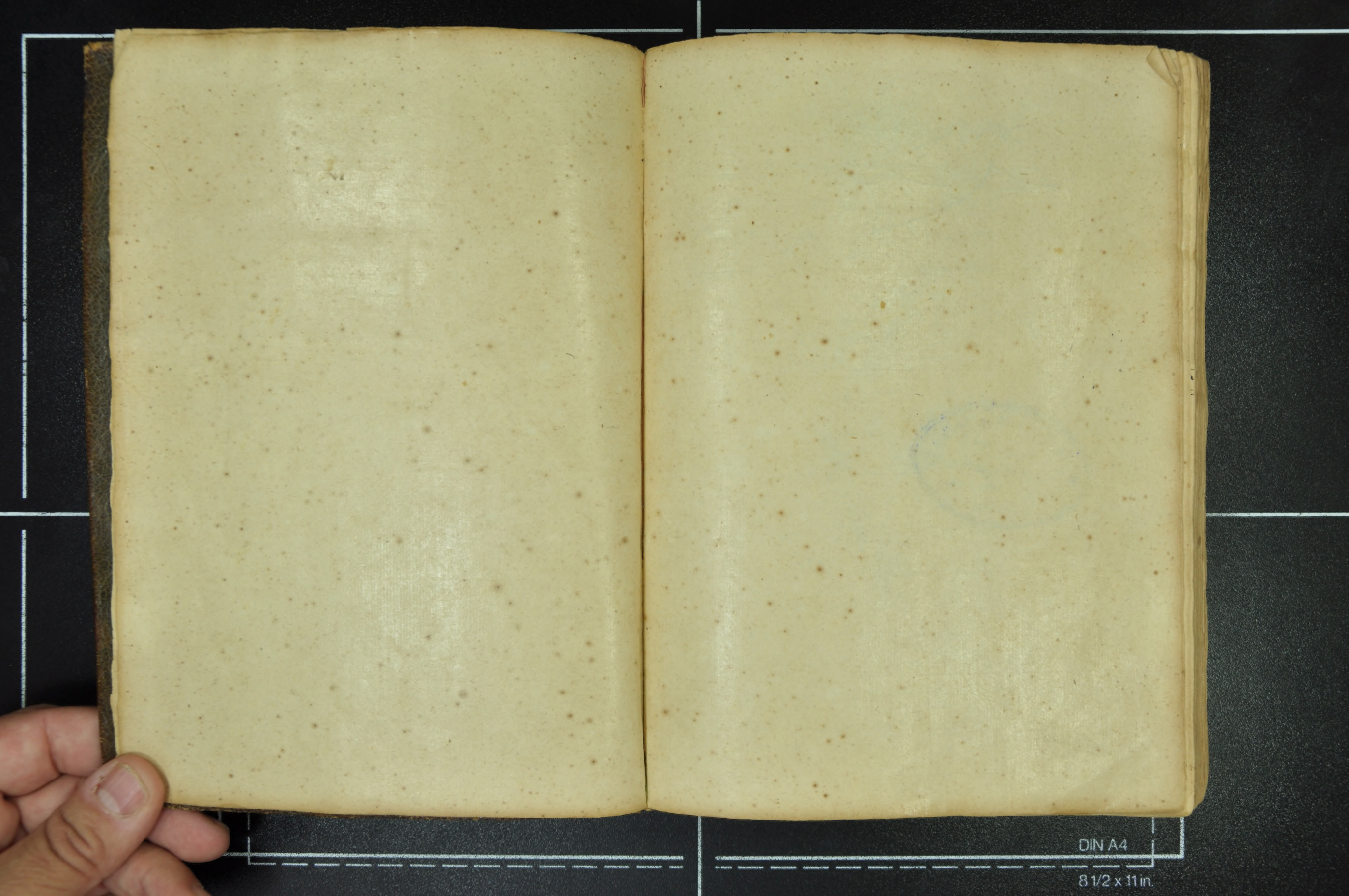
الرداب

مكرر



٥٩٨
٥٩٧





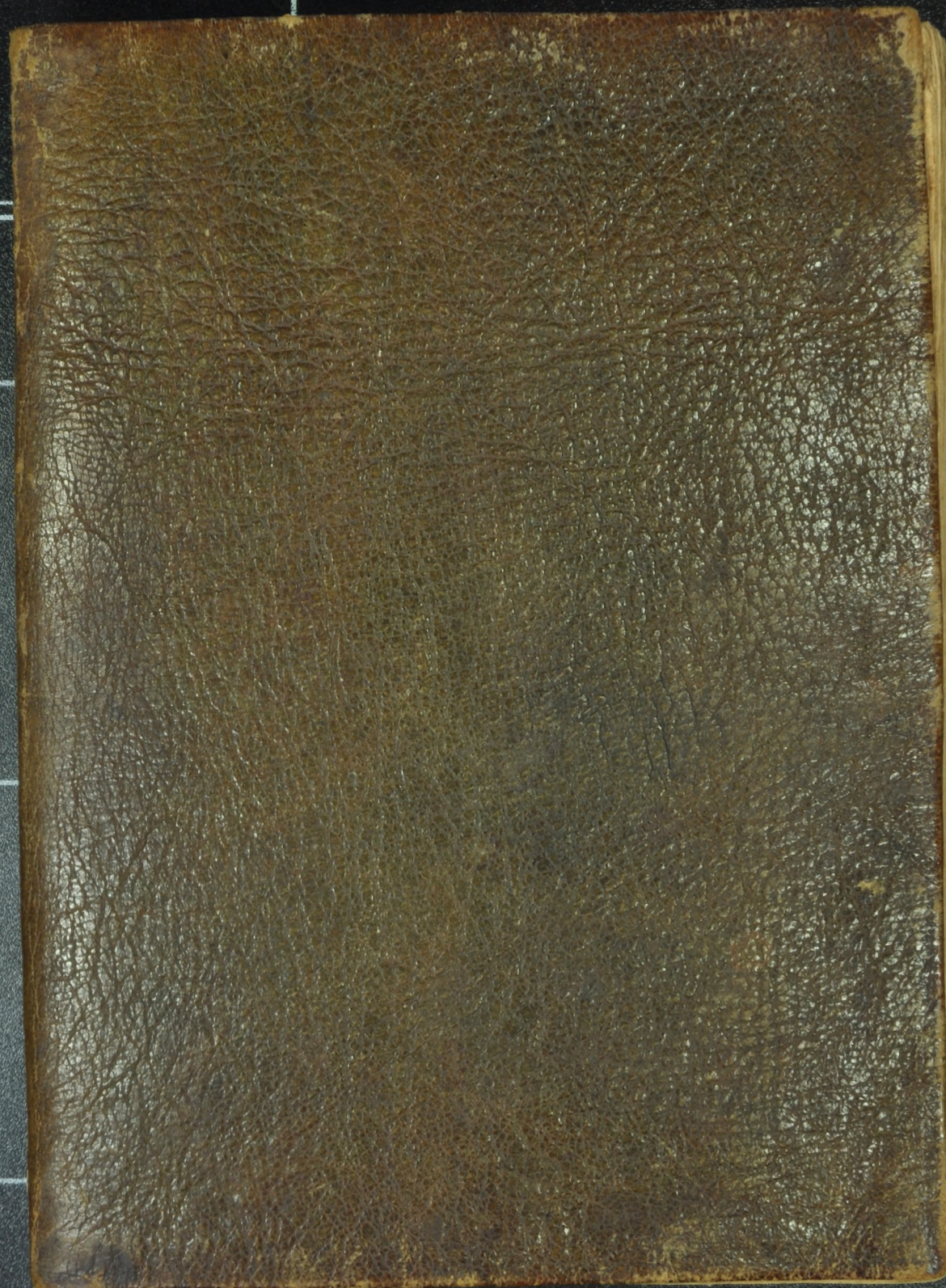
DIN A4

8 1/2 x 11 in.



DIN A4

8 1/2 x 11 in.



DIN A4

8 1/2 x 11 in.